

قصص  
بوليسية  
للأولاد



# لغز القفاز الأحمر

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)





## حادثة سرقة

انشغل "تختخ" في أثناء الإجازة بتعلم شيء جديد يستخلمه في مغامراته . وكان "تختخ" يتمرن على هذا الشيء سرًا ، فلم يخبر أحداً من المغامرين الخمسة بما يفعل . وفي الحقيقة أن ما كان "تختخ" يتعلمه لم يكن يخطر على بال أي واحد منهم . لقد كان الولد السمين الذكي يتمرن على الكلام من البطن . وكان قد قرأ في أحد الكتب أن بعض الحواة يمكنهم إصدار أصوات من بطنهم تبدو كأنها تصدر من شخص آخر مما يدهش المتفرجين عليهم . واستهوت هذه الفكرة "تختخ" وقرر أن يتعلمها ، فكان يغلظ على نفسه باب غرفته ثم يتمرن على إطلاق أصوات



من البطن . . . نباح كلب . . . مواه قطة . . . زجاجة أسد . . . صهيل  
حصان . . . وزقزقة عصفور . . . واستطاع في مدة شهر واحد  
أن يجيد هذا العمل العجيب ! وقرر أن يتخفى هذه الحقيقة  
عن الأصدقاء " محب " و " نوسة " . . . و " عاطف " و " لوزة "  
حتى الوقت المناسب .

وقد أتى الوقت المناسب بأسرع مما توقع " تختخ " ،  
وبهذا بدأت مغامرة جديدة من سلسلة مغامرات الأصدقاء  
الحمسة ومن أشدها إثارة .

بدأت المغامرة ذات صباح ، وكان " محب " قد استيقظ  
مبكراً ، وقرر أن يقوم بجولة على دراجته بجوار النيل ، يستمتع  
فيها بهواء الصباح النقي ، ثم يزور " تختخ " ليقضى عنده بعض  
الوقت . . . ولكن برنامج " محب " انقلب رأساً على عقب  
بكلمة واحدة سمعها ، وهو يغادر باب منزله .

كان بائع " اللبن " يتحدث مع الشغالة وهو يسلمها  
كوية اللبن التي اعتاد إحضارها لم كل يوم ، وكان يبادها  
الحديث ، ولولا الكلمة التي وصلت إلى أذن " محب "  
لما بدأ هذا اللغز العجيب .

سمع " محب " بائع اللبن يقول ضمن كلامه إلى الشغالة :  
« سرقة » .

توقف " محب " عن السير ، ثم تقدم من بائع اللبن  
يسأله : « أي سرقة هذه التي تتحدث عنها ؟ » .  
قال البائع : « لقد سرق اللصوص المنزل الذي يقع بعد  
منزلكم بيت واحد » . . .

محب : « متى ؟ ومن الذي اكتشف السرقة ؟ »

البائع : « لا أدري متى تمت السرقة ، ولكنني اكتشفتها  
هذا الصباح ، عندما ذهبت لأسلم للأستاذ " فاخر " اللبن  
الذي اعتاد أخذه كل صباح . . . ولكنني لم أجده هناك . . .  
وهذا ثاني يوم لا يكون فيه ، في منزله . . . ووجدت باب  
المنزل مفتوحاً على مصراعيه ، وقد امتلأت الصالة  
بالفوضى . . . وانقلبت الكرامى ، وفتحت الأدراج . . .  
وانقلبت السجاجيد . . . وبدأ واضحاً أن شخصاً أو أشخاصاً  
قد دخلوا المنزل ، وسرقوا شيئاً كانوا يبحثون عنه . . . »

قال " محب " بانفعال شديد : « وهل أبلغت الشرطة ؟ »  
بائع اللبن : « طبعاً يا أستاذ ، لقد أسرعت إلى أقرب  
تليفون ، وأبلغت الشاويش " على " ، وقد حضر وتركته بالمنزل



وجئت إلى هنا حتى لا أتأخر عليكم . . .

لم يسأل "عجب" أي سؤال آخر ، بل قفز إلى دراجته ،  
وأسرع إلى "تختخ" يبلغه الخبر . . . فهناك حادث سرقة ،  
ورجل لم يعد إلى منزله منذ يومين ، وقد يكون قد اختفى . . .  
أو اختطف . . . أو حتى قتل دون أن يدري أحد .

كان "تختخ" قد استيقظ لتوه ، فاستقبل "عجب" في  
دهشة لحضوره المبكر غير المعتاد . ولكن "عجب" أخرجه  
من دهشته عندما قال : « لقد وقع حادث سرقة في المنزل المجاور



لمنزلنا . . . أقصد المنزل التالي للمنزل المجاور لنا ، وصاحب المنزل  
قد اختفى منذ يومين ماذا ترى ؟

أثارت هذه الأخبار شبيهة "تختخ" للبحث والمغامرة ،  
فأسرع يرتدى ملابسه وينطلق هو و"عجب" إلى المنزل الذي  
حدثت به السرقة ، بعد أن اتصل تليفونياً ببقية المغامرين الخمسة .  
التقى الجميع أمام المنزل المسروق . كان منزلاً صغيراً مكوناً من  
طابقين وتحيط به حديقة صغيرة . ولم تكن بالمنزل أية حركة ،  
فقال "تختخ" : « يبدو أن الشاويش قد حضر وانصرف ،  
وهذه فرصة لنا لتقوم بالبحث حول المنزل وفي حديقته . . .  
وعلينا أن نبحث عن أي دليل يمكن أن يساعدنا في حل اللغز  
كما اعتدنا في جميع المغامرات السابقة . . . ابحثوا عن آثار أقدام  
أعقاب سجاير . . . مناديل . . . أي شيء . . . »

وبينما تقدم المغامرون من المنزل ، وقف "تختخ" وحده  
فقالت نوسة : « ألن تأتي معنا يا "تختخ" ؟ »

رد "تختخ" : « لا . . . سوف أدور حول المنزل ، وأنظر من  
خلال نوافذه لعلى أستطيع الدخول لإلقاء نظرة على الداخل . . .  
دار "تختخ" حول المنزل دورة سريعة ، كانت الستائر



مسدلة على جميع النوافذ . . والبواب الأمامي والحلقتي مغلقتين . .  
ولكن فجأة عثر "تختخ" عما كان يبحث عنه . . لقد وجد  
نافذة المطبخ الصغيرة مكسورة . . وبرغم صغر النافذة ، فقد كان  
ممكناً لشخص مرن الجسم أن يدخل . وقف "تختخ" على أطراف  
أصابعه ، وأخذ ينظر من خلال الزجاج المحطم . كان المطبخ  
مقلوباً ، وقد فتحت أدراج الدواليب ، وأفرغت على الأرض . .  
ودبت القوضى في كل شيء ، فقال تختخ في نفسه : ماذا  
كان اللص يريد من المطبخ ؟ . . من غير المعقول طبعاً أنه  
كان يبحث عن طبق من الأرز ، أو كمية من السكر . .  
من الواضح أنه يبحث عن شيء يتوقع وجوده في أى مكان  
في المنزل . . حتى في المطبخ . . فما هو هذا الشيء ؟ . .  
وفجأة سمع "تختخ" صوتاً قريباً منه . . مياو . . مياو . .  
ثم شاهد عينين لامعتين تنظران إليه من النافذة ، انعكس عليهما  
ضوء الشمس فاشتعلتا بما يشبه اللهب . . فزع "تختخ" لحظة  
بسيطة ثم قال : أنت . .

كانت صاحبة العينين اللامعتين قطعة صغيرة سوداء ترتعد  
من الجوع ، وقد وقفت داخل النافذة ، وأخذت تنظر إلى  
"تختخ" من الزجاج المكسور ، وكأنها تستنجد به .

وفي هذه اللحظة وصل بقية المغامرین الخمسة ، فقال  
لم "تختخ" : هناك قطعة صغيرة داخل البيت ، ويبدو أنها  
جائعة . . ماذا سنفعل ؟ . .

قالت لوزة بغير تردد : لا بد أن نخرجها فوراً ، ونبحث  
لها عن طعام . .

عاطف : وكيف سنخرجها ؟ . .

تختخ : الحل الوحيد أن ألقى يدي في منديل ، وأدخلها  
من الزجاج المكسور ، وأنقل القطعة . .

لقد لف "تختخ" يده في منديل ، ومدّها من الزجاج المكسور  
وحاول أن يمسك القطعة ولكنها ابتعدت عنه ، فدّ يده أكثر ، ولكن  
القطعة ابتعدت أكثر ، ففكر قليلاً ثم نثى ذراعه إلى فوق ،  
واستطاع الوصول إلى قفل النافذة ففتحها ، ودفع النافذة بيده ،  
فانفتحت .

قال "تختخ" للأصدقاء : سأنتز فرصة غياب الشاويش ،  
وأدخل لإحضار القطعة ، وألقى نظرة على المكان ، لعلى أعر  
على أى دليل يفيدنا . .

قفز "تختخ" إلى الداخل ، ولم يجد صعوبة في الإمساك  
بالقطعة التي شعرت بالاطمئنان بين يديه ، فحملها ، وألقى



نظرة سريعة على المطبخ الذي كان في حالة غريبة من الفوضى ،  
فتقدم إلى الصالة فوجد الفوضى تعم المكان ، والكراسي مقلوبة  
والملابس مبعثرة . .

واستمر "تختخ" يسير في المنزل ، فلاحظ أنه مكون من  
ثلاث حجرات وصالة في الدور الأرضي ، ثم وجد سلماً داخلياً  
يؤدي إلى الدور الثاني فصعد ، ووجد نفس الفوضى .

أخذ "تختخ" يفكر في الشيء الذي كان اللص يبحث  
عنه . لا بد أنه شيء غير عادي . . وإلا فلماذا قلب المنزل  
كله رأساً على عقب؟ ولماذا بحث في كل أنحاء البيت؟

وفي هذه اللحظة أفلتت القطعة من بين يديه ، ولا انتهى  
ليحملها مرة أخرى رأى شيئاً صغيراً لامعاً على الأرض ، فالتقطه  
كان فردة قفاز صغيرة جداً من الحرير الأحمر اللامع .

أخذ "تختخ" ينظر إلى القفاز في تأمل وهو يتحدث نفسه : . من  
أين أتى هذا القفاز؟ إنه لعقل صغير جداً . . ولكن ليس  
بالمترل أطفال . فالأستاذ "فاخر" لم يكن متزوجاً ، وكان

يسكن وحده هل خطف طفلاً مثلاً ، وكان اللص يبحث عنه؟  
ربما . .

لم يستمر "تختخ" طويلاً في التفكير ، فوضع القفاز

الصغير في جيبه ، ونزل السلام مسرعاً للبحث عن القطعة التي  
أفلتت ، وبينما هو في صالة الدور الأسفل سمع صوت "البومة"  
المتفق عليه بين الأصدقاء أنه علامة خطر ، فأدرك أن شيئاً  
يحدث خارج البيت .

وقف "تختخ" في وسط المنزل يستمع في صمت ، فسمع  
صوت الشاويش "فرقع" وهو يصيح : « ماذا تفعلون هنا ؟  
لقد قلت لكم ألف مرة ألا تتدخلوا في أعمال الشرطة ، إنكم  
تعطلون أعمالنا ، وسوف أشكوكم هذه المرة إلى المفتش "سامي"  
هيا . . هيا . . فرقعوا من هنا . . فرقعوا من هنا . .

وسمع "تختخ" أصوات أقدام الأصدقاء ، وهم يغادرون  
المكان وقد أصابهم القلق والخوف على "تختخ" ، وماذا سيفعل  
مع الشاويش .







تختخ

كان الحديث كله يأتي من ناحية المطبخ ، فقرر "تختخ" أن يتفادى الالتقاء بالشاويش ، وأن يخرج من الباب الأمامي وفعلاً تقدم بهدوء ناحية الباب ثم وضع يده على "الترباس" ، وفتحته بحرص شديد حتى لا يسمعه أحد ، ثم فتح الباب بسرعة ، وخطا أول خطوة إلى الخارج . . . ولكن أكبر مفاجأة كانت في انتظاره ، فقد كان الشاويش "فرقع" يقف أمام الباب . لم تكن المفاجأة "تختخ" وحده ، ولكنها كانت للشاويش أيضاً ، فقد توقع أن يرى أي شيء في العالم حتى الشيطان نفسه ، ولكنه لم يتوقع أبداً أن يجد عدوه اللدود "تختخ" .

أخذ الاثنان يحملقان أحدهما في الآخر ، وكأن كلاهما يرى شيئاً . . . ومرت لحظات ، ثم انطلق صوت الشاويش كالمدفع هادراً : « أنت ؟ أنت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ كيف دخلت إلى هنا ؟ إنني أتهمك . . أنت . أنت . استرد "تختخ" أعصابه بسرعة وقال للشاويش بيروود : « بماذا تهمني أيها الشاويش ؟ »

رد الشاويش في غضب رهيب : « أتهمك . . أتهمك بدخول منزل موضوع تحت إشراف الشرطة . . أتهمك بالتدخل في عملي . . أتهمك بألف تهمة إذا شئت . »

قال "تختخ" ببساطة شديدة : « إنني الذي أتهمك أيها الشاويش ، أتهمك بعدم الإنسانية لأنك أغلقت البيت على قطة صغيرة مسكينة كادت تموت جوعاً بسببك . . لقد سمعت صوت موأها وأنا أسير بجوار المنزل ، فدخلت لإنقاذها . . وليس هناك إنسان في العالم يستطيع أن يلومني على قيامي بهذا العمل الإنساني . »

رد الشاويش : « قطة ! ! أي قطة ! ! لقد كنت هنا أمس واليوم ولم أجد أي قطة . . إنك تضحك علي ، وتبرر دخول المنزل دون سبب . »





وسمع الشاويش الأصوات الغريبة فأصابه الفزع

وقبل أن يرد "تختخ" تدخلت القطة لتحسم التراع ،  
فأخذت تموء وهي تتمسح في قدم "تختخ" الذي انحنى  
وحملها بين يديه ، ثم نظر إلى الشاويش في انتصار .  
لم يستطع الشاويش أن يقول كلمة واحدة ، فقال "تختخ":  
« وهناك كلب أيضاً . . اسمع » .

وأخذ الشاويش ينظر إلى البيت الذي كان مظلماً بسبب  
إغلاق النوافذ ، فسمع صوت كلب ينبع من بعيد . . ثم  
سمع صوت حمار ينهق . . وحصان يسهل .

نظر الشاويش إلى "تختخ" في رعب ، وقد امتلأت  
رأسه بالخيالات ، وأخذ يفكر « هل هذا المنزل مسكون  
بالحيوانات . . بالأشباح . . ماذا حدث . . لقد كنت هنا  
في الصباح ولم يكن هناك شيء على الإطلاق » . ولم يكن  
الشاويش يتصور بالطبع أن هذه الأصوات كلها كانت  
تصدر من مكان واحد . . من بطن "تختخ" ، الذي استغل  
الإجازة في تعلم هذه اللعبة العجيبة . . لعبة الكلام من البطن .

بدأ "تختخ" يتحرك ليخرج ، ولكن الشاويش غير لهجته ،  
وقال بصوت لطيف : « على كل حال . . تستطيع أن تبقى  
هنا بعض الوقت . . فإنني أحتاج لشخص معي حتى أستطيع



الإمساك بهذه الحيوانات إذا كانت موجودة .

قال "تختخ" : « لا مانع . . ولكنى صدفتى إننى خائف .  
فليس من المعقول أن يكون فى المنزل كل هذه الحيوانات . .  
إلا إذا كان الأستاذ "فاخر" حول البيت إلى حديقة  
للحيوانات . »

أغلق الشاويش الباب . وأخذ الاثنان يسيران معاً داخل  
البيت للبحث عن الحيوانات الخفية . ولكن بالطبع لم يكن  
هناك أى حيوانات وظل "تختخ" يصدر الأصوات من  
بطنه حتى صاح الشاويش فى ضيق : « لا يمكن أن أبقى  
فى هذا المنزل دقيقة أخرى ، إنه مترل مسكون . . هيا بنا . »  
عندما وصل "تختخ" إلى الشارع . وجد الأصدقاء  
الأربعة فى انتظاره ، فالتجوهوا جميعاً إلى مترله حيث اعتادوا  
الاجتماع ، وفى الطريق قص عليهم "تختخ" قصة الأصوات  
الغامضة التى يصدرها من بطنه ، وأتى أفزعت الشاويش ،  
وجعلته يترك المنزل مسرعاً . وضحك الأصدقاء طويلاً .

وفى « غرفة العمليات » كما يسميها الأصدقاء جلسوا  
جميعاً وقال تختخ : « والآن أريد أن أسمع ملاحظاتكم على  
هذا اللغز ، ومن الواضح أنه لغز مشير جداً . »



كان " محب " قد جمع كل الملاحظات معه ، فقال :  
« لقد اتضح لنا أن اللص الذي دخل منزل الأستاذ " فاخر " لم يأت من الباب الأمامي . ولكنه قفز من على سور الحديقة ثم دخل من نافذة المطبخ . »

تخنتخ : « وما هو الدليل على ذلك ؟ »

محب : « لقد درنا حول سور الحديقة ، ولاحظنا آثار أقدام عميقة في الأرض التي كانت طرية لأنها مروية حديثاً . . . »

تخنتخ : « ملاحظة معقولة جداً . . . »

محب : « وقد تبينا آثار الأقدام ، فوجدنا أن اللص اختفى وراء بعض الأشجار في الحديقة ، ومن الواضح أنه كان متضايقاً ، فقد كان ينقل قدميه بين لحظة وأخرى ، وذلك واضح من آثار الأقدام الكثيرة في مكان واحد . »

تخنتخ : « وهل نقلتم رسماً لآثار الأقدام ؟ »

محب : « طبعاً ، وقد قام " عاطف " بهذا العمل لأنه كما نعرف يجيد الرسم . »

عاطف : « أعتقد أن اللص كان يلبس حذاء من الكاوتش ، من النوع الذي يستعمله الرياضيون . »

لوزة : « وقد عثرت في مكان وتوقف الرجل خلف الأشجار على عقب سيجارة واحدة ، ويبدو أن الشاويش سبقنا وجمع كل الأعقاب الباقية ، وقد عرفت أن الشاويش سبقنا لأنني شاهدت آثار قدميه الكبيرتين في نفس المكان . »

تخنتخ : « ملاحظة ذكية . »

وجاء الدور على " نوسة " فقالت : « تبينا آثار الأقدام في نافذة المطبخ الخلفية ، وقد وجدنا أسفلها نصف قالب من الطوب . يبدو أنه الذي استخدمه اللص في كسر زجاج النافذة ، وربما كان في الإمكان أن نعر على شخص سمع صوت التحطيم لتحديد موعد دخول اللص إلى البيت . . . ولكن الأهم من ذلك أن هناك آثار أقدام أخرى لشخص خرج من المنزل من الباب الأمامي ، ثم دار حول المنزل ، وخرج من الباب الخلفي للحديقة . »

تخنتخ : « شخص آخر ؟ من هو ياترى ؟ هل وصلتم إلى استنتاج بخصوصه ؟ . . . »

محب : « إنني شخصياً أعتقد أنه الأستاذ " فاخر " ، ويبدو أنه أحس باللص عندما دخل المنزل ، ولسبب لا أدريه لم يرغب في مواجهته ، وهرب . »



تحتاج : وهذا استنتاج معقول جداً ، يا " محب " ، ووجدت  
تحتاج إلى أدلة لتأكيدك ، لأنه سيقتودنا إلى طريق هام  
لمعرفة الحكاية كلها .

محب : " إنا لم نجد دليلاً واحداً يؤيد هذه النظرية ،  
ولكن من الممكن أن يكون ذلك صحيحاً . لأننا نعرف آثار  
أقدام اللص ، وأقدام الشاويش ولا يتق أمامنا إلا الأستاذ  
" فاخر " الذي يمكن أن تكون لآثاره ثلاثة هي آثاره ،  
وقد نقلت رسماً لها أحضرناه معنا .

لوزة : " إنني أؤيد ما قاله " محب " ، والدليل هو  
أن الأستاذ " فاخر " لم يكن بهمه ما حدث في المرة بعد  
هربه . وبدوا أن كان يعرف ما يريد من اللص ، ووجد  
وهرب من المنزل ، وترك كل شيء . "

تحتاج : " ملاحظة دكتة جداً يا " لوزة " . وأصعب  
إلى هذا أن اللص لو كان يريد سرقة شيء ، عداً مثل  
أوجهار بليزوب ، أو ملابس أو شيء ما ، كان يجب  
كل شيء . هذه الصورة المعجبة من الوضع أنه كان يبحث  
عن شيء معين وأن الأستاذ " فاخر " أخذ من شيء ،  
وهرب . "

عاطف : " إذا كان الأمر كذلك فأمامنا سؤالان هامين  
لا بد أن نعتز على إجابة عنهما . السؤال الأول أين  
الأستاذ " فاخر " الآن ؟ السؤال الثاني ما هو الشيء الذي  
حرص " فاخر " على أخذه معه مضمحياً بكل شيء في المرل ؟ "

تحتاج : " سؤالان هامين فعلاً ، وعليها أن نعتز على  
الإجابة عنهما ، والآن ، أرحو أن أرى رسم آثار أقدام  
الأستاذ " فاخر " . "

وأحرج " عاطف " رسماً دقيقاً لآثار الأقدام ، أحد  
" تحتاج " يتأمله قليلاً ثم قال : " إنني ألاحظ شيئاً هاماً  
ها . فآثار الأستاذ " فاخر " تؤكد أنه لم يكن يلبس حذاء  
في قدمه . فوضع الكعب خفيف جداً ، مما يؤكد أنه كان يلبس  
النشب الذي يستعمله في البيت ، وبدوا أنه عندما أحس  
باللص ، أخذ الشيء الهام معه وأسرع بالهرب وهو بملابس اليوم . "

لوزة : " ويمكن أن أضيف هنا ملاحظة أخرى ،  
فما دامت آثار أقدام الأستاذ " فاخر " خفيفة هكذا ، فعني  
هذا أن الشيء الذي أخذه وهرب شيء خفيف ، ولو كان  
ثقيلاً ، لكات آثار الأقدام غائصة في تراب الحديقة المبيل . "



تذكرت الآن أسي عثرت على شيء ما بسيط جداً ، يمكن  
أن يكون له صفة بمحادث السرقة ويمكن ألا يكون . .  
إنه هذا . .

وأخرج "تختخ" من جيبه فردة القفاز الصغيرة الحمراء  
ورفعها أمام الأصدقاء الذين أخذوا بطرون إليها في دهشة .  
لوزة : « إنها صغيرة جداً ، ولا يمكن أن تكون لطفل .  
إنها في الغالب قفاز عروسة صغيرة مما يلعب بها الأطفال . »  
عاطف : « أنت مثلاً يا "لوزة" عندك عروسة » .  
احمر وجه لوزة وهي تقول : « نعم ، إن عدي عروسة فعلاً .  
يمكن أن تلبس هذا القفاز » .

تختخ : « على كل حال ، أرحو أن نفترق الآن ، على  
أن يقوم كل منا بتحرياته الخاصة ، فقد نستطيع الوصول  
إلى أدلة جديدة ، أو إلى بداية صحيحة لحل اللغز » .



تختخ : « هذه أيضاً ملاحظة ممتارة ، ونحن متأكدون  
الآن أن "فاخر" هو صاحب الآثار الموجودة أمام الباب ،  
وأنه هرب بالشيء الذي جاء اللص للاستيلاء عليه ، وأن  
هذا الشيء خفيف ، بل صغير أيضاً حتى يمكن أن يحمله معه  
دون أن يلمت أبطار الناس إليه ، وهو يسير بملابس اليوم  
في الشارع » .

سكت الأصدقاء لحظات بعد هذه السلسلة الممتارة  
من الاستنتاجات ، ثم مد "تختخ" يده في جيبه وقال : « لقد





مرغ

من بين الأصدقاء الحمسة، كان "نحتح" و "محب" .  
 هما اللذان عثرا على بداية حبط يمكن أن يؤدي إلى كشف  
 غموض اللغز المعجيب .  
 فقد تذكر "محب" أن المرل الذي بين مرلم . ومترل  
 الأستاذ "فاخر" ، فيه صديق له اسمه "هشام" من هوة  
 تربية الطيور المغردة ، وفكر "محب" أن يروره لعله يجد  
 عنده بعض المعلومات عن السرقة . فمن الحائر أن يكون  
 قد سمع شيئا أو لاحظ شيئا في أثناء وقوع السرقة .  
 ولم يكذ "محب" يصل إلى هذه الفكرة حتى اتجه إلى

صديقه "هشام" وهو يفكر في طريقة يبدأ بها الحديث معه .  
 استقل "هشام" "محب" . . بالترحاب . وبعد أن جلسا  
 قليلا في غرفة الصالون قال "محب" : « إنني أريد أن أنترح  
 على مجموعتك من الطيور يا "هشام" ! »  
 هشام : « يسعدني جداً يا "محب" ، ولعلك تتعلق  
 بهذه الهواية الجميلة . . وأنا على استعداد لأن أهدى إليك  
 بعض العصافير لتبدأ بها هذه الهواية . »

اتجه الصديقان إلى أقفاص العصافير التي يربها "هشام"  
 ولاحظ محب أنها في شرفة جانبية تطل على المرل المسروق .  
 وعندما دخلوا الشرفة أحدث الدهشة "محب" عندما شاهد  
 الأقفاص الكثيرة المعلقة على الجدران ، وأصوات العصافير  
 الرقيقة وهي تترقب طائرة هنا وهناك بين الأقفاص الكبيرة .

قال "هشام" : « لقد بدأت هذه المجموعة الكبيرة بعصفورين  
 صغيرين . وكان ذلك مد ثلاثة أعوام . . وهأتدا ترى  
 أن مجموعتي قد وصلت إلى أكثر من مائة عصفور من  
 مختلف الأنواع . »

وأدرك "محب" أنه يستطيع أن يبدأ الحديث عن الحادث  
 ببعض الأسئلة فقال لهشام : « ما هي أشهر أنواع العصافير



المفردة يا " هشام " ؟ .

هشام : « البلابل ، والكروان ، والكناريا . »

عجب : « وهل كلها طيور مصرية ؟ »

هشام : « لا ، ولكن الكروان عصفور مصرى ، وهو

عصفور يحب الغناء ليلاً . »

عجب : « مدهش جداً . . . . . يغنى ليلاً ؟ »

هشام : « نعم ، وأنا أحياناً أسهر للاستماع إلى عصفير

الكروان وهي تمر بالقرب من منزلنا ؟ »

عجب : « وهل كنت ساهراً مساء أمس يا هشام ؟ »

هشام : « نعم فنى أيام الإجازة ، أسمع لى نفسى ببعض

السهر خاصة والديا حر ، والنسيم ليلاً ممتع . »

عجب : « ألم تلاحظ شيئاً غير عادى ؟ »

هشام : « نعم فنى الساعة العاشرة مساء ، خرجت إلى

البلكونة أتابع صوت كروان يمر بالقرب من بيتنا ، وكانت بقية

عصفير الكروان فى أفقاصها ترد عليه . . . فلاحظت أن

الأستاذ " فاخر " يجلس فى غرفة مكتبه كما دأبه يكتب . . .

وكان الراديو مفتوحاً على البرنامج الموسيقى . . . فجلست قليلاً

أستمع إليه ثم دخلت . . . ونمت بعد ذلك بنصف ساعة تقريباً .

عجب : « هذه أشياء عادية . . ما هو الشيء غير

العادى إذن ؟ »

هشام : « سأقول لك . . فى الساعة الواحدة ، والنصف

تقريباً استيقظت فجأة على صوت غريب . . لا أعرف

ما هو الآن ، ونخشيت أن تكون قطة قد تسللت إلى الشرفة

محاولة خطف المصافير كما يحدث أحياناً ، فخرجت إلى الشرفة . .

ولاحظت أن منزل الأستاذ " فاخر " مظلم تماماً ، عدا المطبخ

الذى كان مضاء . . ولكن ليس بالنور العادى ، ولكن بنور

متحرك ، كالذى يصدر من بطارية . »

عجب : « وهل رأيت حامل المصباح ؟ »

هشام : « لا ، ولم يكن ذلك ممكناً . »

عجب : « والصوت الذى استيقظت عليه ، هل كان

مثل صوت زجاج يتحطم ؟ »

هشام : « تقريباً . . ولكنى لست متأكداً . »

عجب : « ألم تلاحظ وجود أحد فى حديقة المنزل ،

أو شخص يمرى ؟ »

هشام : « لعلك تفكر فى السرقة التى حدثت فى منزل

الأستاذ "فاخر" ؟ لقد  
 خطر ذلك بيالي في  
 الصباح عند ما حضر  
 الشاويش "علي" إلى  
 الفيلا ، وعلمت من  
 طبائخنا بحادث السرقة .  
 محب : « شكراً يا  
 "هشام" ، واسمح لي  
 أن أتركك الآن ، وسوف  
 أحضر مرة أخرى للمحديث  
 عن عصفورك المدهشة .  
 وأسرع "محب"  
 يغادر المنزل ، متوجهاً إلى  
 "تختخ" ، الذي استقبله  
 باهتمام ، وأخذ يستمع إلى  
 المعلومات التي حصل  
 عليها ثم قال "لمحب" :  
 « تقرير رائع يا "محب" »



وسوف تميلني هذه المعلومات في المعامرة التي سأقوم بها الليلة .  
 محب : « أي مغامرة ؟ » .

تختخ : « لقد لاحظت أن هناك إصلاحاً يجري في  
 الشوارع المحيطة بمنزلكم ، ولا بد أن هناك حارساً وسوف  
 أحاول الليلة الحديث معه ، فقد يكون قد شاهد الأستاذ  
 "فاخر" وهو يجري بالبحامة ، وسوف أقول له إنه قريب لي  
 اعتاد السير في أثناء نومه .. فكما نعلم هناك أشخاص مصابون  
 بمرض السير في أثناء النوم . »

محب : « وكيف تستطيع الخروج ليلاً ؟ » .

تختخ : « سوف أقول لوالدتي إنني سأخرج مع "زنجر"  
 في رهة ليلية ، ما دمنا لا نخرج نهائياً في الحر .  
 في المساء ، أخذ "تختخ" إدياً من والدته بالخروج ،  
 ثم دخل غرفة العمليات ، حيث تكبر في ثياب ولد أكرسناً ،  
 ثم أخذ "زنجر" والحرف من باب الحديقة الخلفي حتى  
 لا يراه أحد . »

سار "تختخ" و"زنجر" يتبعه حتى وصل إلى قرب منزل  
 "محب" ، وكما توقع شاهد حارساً يجلس بجوار الأدوات  
 التي يستخدمها العمال في إصلاح الشارع .



كان الحارس قد أشعل النار في بعض الأخشاب ،  
وأخذ في إعداد كوب من الشاي في كوز من الصفيح .  
تقدم "تحنخ" من الرجل ، وألقى عليه التحية فرد الرجل  
باحترام .

قال "تحنخ" : « هل أستطيع أن أحد عندك كوباً من  
الماء ؟ » .

قال الرجل بكرم : « نعم عدى ، وتفصل شاي أيضا » .  
تحنخ : « شكراً ، في الواقع أن معي بعض الفطائر ،  
نستطيع أن نقسمها ، ونشرب الشاي معا » .

سر الحارس كثيراً لأنه وجد فطائر يأكلها بدلا من  
العيش والخبز ، وفعلا أخرج "تحنخ" كمية من الفطائر  
اللذيذة كان قد أحصرها من المطبخ ، ووضعها أمام الرجل .

قال "تحنخ" : « هل يأتي إليك أشخاص كثيرون ليلا ؟ » .

الحارس : « لا ، أحيانا يمر الشاويش للاطمئنان ،

وأحيانا يسألني بعض الناس عن أسماء الشوارع » .

تحنخ : « وهل كنت هنا أمس ليلا ؟ »

الحارس : « نعم ، فأنا أحصر كل ليلة بعد انصراف

العمال لأحرم أدواتهم » .



تختخ : « ألم تر أمس حوالى الساعة الواحدة والنصف  
بعد منتصف الليل رجلا يجرى بالبيحاما ؟ إنه قريبى ،  
وقد اعتاد السير فى أثناء نومه »

الحارس : « لا لم أشاهده ، ولعله مر من خلتي دون أن  
أراه . . ولكنى سمعت من زميلى الذى يحرس أدوات العمال  
على كورنيش النيل ، أنه شاهد شخصا له مثل هذه الأوصاف  
يجرى على الكورنيش ! »

تختخ : « وما اسم هذا الحارس ؟ »

الحارس : « اسمه " سيد " ، وستجده قريبا من  
الكازينو . »

لم يكده الحديث ينهى حتى سمع " تختخ " جرس دراجة  
يدق بإلحاح فى بداية الشارع ، فعرف فيه فوراً حرس  
دراجة الشاويش . فأسرع يشكر الحارس ثم سحب " زنجير " ،  
وانطلق مسرعاً ، وهو يختبئ فى الظلام حتى لا يراه الشاويش .  
أسرع " تختخ " إلى كورنيش النيل ، واقرب من  
الكازينو ، فرأى الحارس " سيد " يجلس بحوار كومة كبيرة  
من الأحجار والأدوات ، فاقرب منه وجياه . ثم قال له :  
« لقد جئت من عند صديقك الحارس ، وكنت قد سألته عن



قريب لي يسير وهو نائم ، فقال لي إنك شاهدته ليلة أمس .  
قال " سيد " : « فعلا ، ولكني أعتقد أنه لم يكن نائماً ،  
فقد كان يجرى وهو يحمل بيده حقيبة أوكيسا ، واتجه إلى  
هذا الجانب من النيل » . وقبل أن يتم الرجل حديثه ،  
سمع " تختخ " جرس الدراجة مرة أخرى ، فأدرك أنه الشاويش  
يسير في نفس الطريق ، وأنه يسأل عن الأستاذ " فاخر "  
أسرع " تختخ " يخنق خلف الكورنيش ، وهو يربت على  
ظهر " زنجر " حتى لا يحدث صوتاً . واستطاع من مكانه  
أن يرى الشاويش وهو يتحدث مع " سيد " ، واستطاع أيضاً  
أن يسمع كلامه . فقد كان يتحدث بصوت مرتفع .

قال الشاويش : « هل رأيت أمس رجلاً يسير بالبيجاما ؟ »  
الحارس : « ولماذا تسأل عنه يا حضرة الشاويش ؟ »  
هل هو قريبك أنت أيضاً ؟

الشاويش : « قريبى ، من الذى قال لك إنه قريبه ؟ »  
الحارس : « شاب سمين ، له شارب رفيع ، كان  
هنا منذ لحظات وسألني عن قريب له في ملابس النوم  
يسير ليلاً . »

الشاويش : « شاب سمين لقد فهمت . . لقد فهمت

اسمع . . سوف يعود هذا الشاب من هذا الطريق ،  
وسأحتي قريباً منك ، فإذا عاد ، عليك أن تهز مصباحك  
يميناً ويساراً حتى أحضر للقبض عليه . »

واختفى الشاويش في الظلام - منتظراً عودة " تختخ " .  
وقرر " تختخ " أن يقلل تحدى الشاويش ، وأن يعود إليه .  
ولكن في شكل آخر مختلف . لقد نزع شاربته ، وأخرج  
مسحوقاً أسود من جيبه فلوث به وجهه ، ثم أخرج من  
جيبه حقيبة من القماش ، وأسرع يلتقط بعض الأحجار ،  
ويملؤها بها .

وفي دقائق كان " تختخ " قد تحول إلى رجل أسود  
معنى الظهر ، يحمل حقيبة ثقيلة ، ثم اتجه وهو يتوجع إلى  
مكان الحارس الذى لم يكده يراه من بعيد حتى طه الشاب .  
فهز مصباحه يميناً ويساراً ، فأسرع الشاويش إليه ، وهو  
متوقع أن يجد " تختخ " . ولكنه وجد رجلاً عجوزاً يسير بمشقة ،  
وهو يحمل حقيبة ثقيلة .

فكر الشاويش خطت . ثم قرر أن يتبع الرجل العجوز  
لعله يصل إلى شئ . . وهكذا سار في الظلام متابعاً " تختخ " . دون  
أن يرى الكلب الأسود الذى كان من الصعب رؤيته في الظلام .

وصل "تختخ" إلى النيل مرة أخرى ، واجتاز سور الكورنيش ثم وصل إلى شاطئ النيل ، وألقى بالحقيبة في الماء .  
أسرع الشاويش حتى وصل إلى "تختخ" وصاح به :  
« من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟ وماذا ألقى في الماء ؟ »

تختخ : « أنا رجل مسكين . . شبال . . وهذه الحقيبة ملك للأستاذ "فاخر" ، وقد طلب مني إلقاءها في النيل .  
الشاويش : « "فاخر" .. "فاخر" . هل تعرف "فاخر" ؟  
تختخ : « طبعا أعرفه بإسيادة الشاويش ، وقد طلب مني هذه الخدمة . »

الشاويش : « وماذا كان في هذه الحقيبة ؟ » .

تختخ : « لا أدري يا سيدي . . ربما كان فيها جثة ، أو طوب ، أو أى شيء آخر . »

أخذ "تختخ" يبتعد عن الشاويش خطوة فخطوة ، وكان الشاويش مهتماً بالحقيبة التي ألقى في النهر ، فأخذ يحدق في الماء ، وفجأة أطلق "تختخ" ساقه للريح . . وقبل أن يتمكن الشاويش من اللحاق به كان قد اختفى في الظلام .

## الشيء المجهول

لم يكد "تختخ" يصل إلى منزله حتى خلع ثياب التنكر ، وأخذ دشاً بارداً ثم استغرق في النوم بعد تعب اليوم المرهق . ولكنه لم يستطع الاستمرار في النوم طويلاً ، ففي السادسة صباحاً دق جرس التليفون وكان المتحدث هو "عجب" يطلب مكالمة "تختخ" لأمر ضرورى . أسرع "تختخ" إلى التليفون ، ومن الطرف الآخر سمع صوت "عجب" وهو يقول في لطفة : « "تختخ" لقد عاد الأستاذ "فاخر" إلى منزله . . أخبرني "هشام" أنه قرب منتصف الليل كان يستمع إلى الكروان كالعادة ، فإذا به يجد منزل الأستاذ "فاخر"



التي أستطيع التعلل بها لزيارته ؟

أجابت " لورة " على الفور : « القطة . . إنها ما زالت عدي ، وتستطيع أن تذهب لزيارته بدعوى أنك سترد القطة »  
" تخنخ " : « حل ممتاز . . هاتي القطة » .

وفعلا ، حمل " تخنخ " القطة ثم اتجه إلى منزل الأستاذ " فاخر " حيث وقف على بابه وهو يصكر ، ثم دق الجرس . مضت مدة طويلة ، قبل أن يسمع " تخنخ " صوت أقدام الأستاذ " فاخر " مقبلة نحو الباب ثم صوت الثرباس ، وأطل وجه شاب طويل القامة بملابس الخروج وسيم الوجه ، له عيان ذكيتان . قد " تخنخ " : « صباح الخير . . أعترف أن هذه فطنتك ، وإنك لا بد تبحث عنها » . مد " فاخر " يده ليأخذ القطة قائلا : « شكراً لك . . لقد كنت قلقاً عليها فعلا . فعندما عدت لم أجدها في البيت » .

وبكر " تخنخ " لم يباوله القطة ، فقد كان يريد أن يتبادل الحديث معه وهكذا اشتبك معه في الحديث قائلا :  
« آسف لحادث السرقة الذي حدث . . لقد جاء رجال الشرطة وفتشوا المنزل ! »

ظهر الإرعاج على وجه " فاخر " وقال : « تفضل



مضاه ، والأستاذ " فاخر " يجلس في غرفة مكتبه كالمتاد .

قال " تخنخ " :  
« سأحضر فوراً ، وعليك بإبلاغ بقية الأصدقاء أننا سوف نلتقي في منزلك بعد ربع ساعة » .

انتهى " تخنخ " من إفطاره سريعاً ، ثم ركب دراجته ، واتجه إلى منزل " محب " حيث وجد الأصدقاء في انتظاره .

قال " تخنخ " : « إننا مقبلون على تطورات هامة في حل اللغز ، وسوف أقابل الأستاذ " فاخر " الآن ، فما هي الأسباب

بالدخول.. وأخبرني ماذا فعل رجال الشرطة وماذا دخلوا البيت .  
أسرع "تختخ" بالدخول ، وقد أحس أن الحديث  
مع "فاخر" سيكون شيقاً . عاد "فاخر" إلى الحديث قائلاً :  
« أي سرقة هذه التي تتحدث عنها ، إن متزلي لم يسرق منه  
شيء ، وكل ما هناك أنني خرجت أمس لقضاء الليل  
عند أحد أصدقائي » .

تختخ : « ولكن يا أستاذ "فاخر" ، لقد كان البيت  
مقلوباً رأساً على عقب ، والأدراج مفتوحة » .  
فاخر : « هذا لا يعني أن حادث سرقة قد وقع ، إنني  
رجل غير منظم وأنا حرق حياتي » .

وفي تلك اللحظة دق حرس الباب مرة أخرى ، فقال  
"فاخر" : « ماذا حدث في هذه الدنيا ، لماذا يصر الناس  
على إزعاجي بهذا الشكل ! » .

وفتح الباب ، فإذا بالشاويش "علي" يقف أمامه .  
قال "فاخر" : « ماذا تريد يا حصرة الشاويش ، هل هناك  
خدمة أستطيع أن أؤديها لك ؟ » .

قال الشاويش بعظمة : « لقد حثت لتحقيق في حادث  
لسرقة الذي وقع بمركبك ليلة أمس الأول . فافتح الباب » .

لم يفتح "فاخر" الباب وقال للشاويش بصوت هادئ  
ولكنه قاطع : « لم تحدث أي سرقة في منزلي ياسيادة الشاويش » .  
الشاويش : « كيف تقول هذا الكلام ؟ لقد دخلت  
البيت ووجدته مقلوباً ، وكان من الواضح أن لصاً قد دخل  
لسرقة شيء » .

فاخر : « قلت لك إن شيئاً لم يسرق من منزلي ، ولو  
سرق شيء لابلغت الشرطة . . أما دخولك منزلي في عياني  
فهذا خطأ لم يكن من الواجب عليك كرحل شرطة أن ترزكه » .  
انتهز "تختخ" فرصة الحوار الدائر بين الشاويش والأستاذ  
"فاخر" فصعد إلى الدور الثاني ، كان يريد أن يتأكد  
من خروج "فاخر" ليلاً بملابس النوم . وفي غرفة النوم  
عثر "تختخ" على الشبشب وكان منسجماً بالأوحال . . كما  
عثر على البيجاما وقد تلوث طرفا سروال بالطين ، فتأكد  
أن "فاخر" قد خرج ليلاً فعلاً لسبب مجهول .

أسرع "تختخ" بالعودة إلى الدور الأرضي ، وهو يتظاهر  
بالبحث عن القطة : « منادياً . . مياو . . مياو . . مياو » .

وعندما وصل إلى الصالة كان النقاش ما زال حاداً بين  
الشاويش "فاخر" ، وكان الشاويش يقول : « . . إن



في منزلك حديقة حيوانات . . . لقد دخلت هنا وسمعت صوت القطط والكلاب والحمير . . . و . . .

صاح الأستاذ "فاخر" : "إنك تخرف يا حضرة الشاويش . فليس في منزلي سوى هذه القطعة التي يحملها صديقي ."

نظر الشاويش إلى الداخل فشهد "تخنخ" واقفاً وهو يحمل القطعة فعاود صياحه قائلاً : "هذا الولد صديقك !"

فاخر بعصب : "نعم صديقي . هل عندك اعتراض على ذلك . . . هل صداقتي تدخل في اختصاصك ؟ . . ."

انصرف الشاويش وهو يسب ويلعن ، فأعلق "فاخر" الباب ، والتفت إلى "تخنخ" . . . قائلاً : "شكراً لك على إعادة قطتي الصغيرة ."

وأحس "تخنخ" أن "فاخر" يريد أن ينصرف ، فاعتذر عن البقاء وخرج مسرعاً ولكنه لم يكفد يغادر الباب الخارجي للمنزل حتى وجد الشاويش في انتظاره ، وقد احمر وجهه من العصب ، وحاول أن يبادل "تخنخ" الحديث ، ولكنه تركه دون كلمة واحدة ، وأسرع عائداً إلى الأصدقاء .

روى "تخنخ" للأصدقاء ما حدث في منزل "فاخر" ثم قال : "إني متأكد الآن أن "فاخر" خرج ليلاً من

منزله بملابس النوم ، وأنه كان يحمل شيئاً هامئاً لا يريد أن يعثر عليه أحد . وأنه أحفى هذا الشيء المحبوس في مكان ما قرب تضاوى الليل ، وعليها أن يبحث عنه حالاً .

تبعه الأصدقاء إلى الكورنيش ، ثم ذهبوا إلى كوخ عم "مفتاح" الذي يتجر قواربه للرهة . وكان "مفتاح" صديقاً لهم ، فكثيراً ما استأجروا أحد قواربه للرهة .

رحب أهل بهم ، فقال له "تخنخ" : "نريد قارباً للرهة يا عم "مفتاح" ! . . ."

مدح : "أسف جداً يا أصدقاء ، لا أدرى ما حدث اليوم . فهناك حلمات كثيرة على القوارب . . . لقد جاء شخص ، وأخذت سيارته لهصيد ، ثم جاء الشاويش وحبسها ، وأخذت سيارته . ولست أدرى سر هذا الإقبال على الصيد في هذا اليوم ."

فجر حريق سريع ، وتصور أن الأستاذ "فاخر" هو الذي استأجر القارب ، وأخذ السارية ليبحث عن شيء ألقاه في سهره . . . هذا "مفتاح" . . . وما هو شكل شخصه الذي يتجر قواربه يا عم "مفتاح" ! . . .

مدح : "رحل فقير القامة . قوى الجسم ، له

عين حواء ، أو لعلها عين زجاجية . . لست أدري ! .  
دار رأس "تختخ" بسرعة ، هل هذا هو اللص الذي  
دخل منزل "فاخر" وجعله يغادر منزله بملابس النوم . .  
هل هذا اللص يظن أيضا أن "فاخر" أخفى الشيء الثمين  
المجهول في النهر ، فجاء للبحث عنه ! ولكن عن أى شيء  
يبحث الشاويش ؟ هل يبحث عن الشيء المجهول أيضا ؟  
أم يبحث عن الحقيبة التي ألقاها "تختخ" في الماء أمامه  
ليلة أمس ؟

أسئلة كثيرة لا بد من الإجابة عنها حتى يستطيع  
المغامرون الخمسة حل اللغز العجيب . وعندما وصل تفكير  
"تختخ" إلى هذا الحد قال للأصدقاء : « أرجو أن تتفرقوا على  
طول الشاطئ للبحث عن الشاويش أو الرجل الأحول ، وإذا  
عثر أحدكم على أحدهما فعليه أن يراقبه ليرى ماذا يفعل ! »  
انصرف الأصدقاء مسرعين واتجه كل منهم إلى ناحية  
من الشاطئ .

سار "تختخ" طويلا ، ثم شاهد الشاويش . كان يربط  
القارب بجوار الشاطئ قرب المكان الذي ألقى فيه "تختخ"  
بالحقيبة أمس ، وهو يلقى بالسنارة في الماء ويديرها هنا وهناك ،

وكأنه يبحث عن شيء في قاع النهر . . لقد كان فعلا يبحث  
عن الحقيبة التي ألقاها "تختخ" .

اخفى "تختخ" وراء سور الكورنيش ، وأخذ يرقب  
الشاويش الذي أخرج أولا فردة حذاء قديمة ، ألقاها وهو  
يسب ويلعن ، ثم أخرج صفيحة قديمة فرماها جانبا أيضا ،  
ثم في النهاية تعلق السنارة بشيء ثقيل أخذ الشاويش يجذبه  
في بطنه ، فقال "تختخ" في نفسه : « لا بد أنها الحقيبة التي  
ملأتها بالأحجار . . وكاد ينصرف لولا أن وجد الشاويش  
قد أخرج حقيبة أخرى من القماش الأزرق ، ممزقة ، وأدرك  
"تختخ" أن هذه ليست الحقيبة التي ألقاها في الماء . فهاهى  
هذه الحقيبة ؟ وهل هي التي كان يحملها "فاخر" عندما خرج  
من البيت ثم ألقاها في النهر لإخفائها ! ربما . . لنتظر  
ونرى ! »

فتح الشاويش الحقيبة ، ومد يده وأخرج حجرا كبيرا  
ألقاه بعنف في الماء ، ثم مد يده مرة أخرى وأخرجها . .  
وكان فيها حجر كبير آخر . ألقاه في الماء وهو يزجر . .  
ثم حجر ثالث . . فصاح بصوت مرتفع : « إنه ذلك الولد  
السمين . . لقد ضحكك على وسخر مني . سوف أضع حداً



لألاعيه . . . ثم قذف بالحقية كلها في الماء . . . ولحسن  
الحظ لم تكن بعيدة عن الشاطي . فك الشاويش رباط القارب  
وأخذ يجذف مبتعداً ، وهو ضيق الصدر بما ضيعه من وقت في  
اصطياد الأحجار .

أما " تختخ " فقد كان متشوقاً لمعرفة بقية ما في الحقية  
من أشياء ، فانتظر حتى ابتعد الشاويش بالقارب ، ثم نزل  
بهده إلى الشاطي ، وانبطح على الأرض ، ومد يده ف سحب  
الحقية ، كانت غارقة بالماء ، فأفرغها " تختخ " ثم مد يده  
فيها فأحس بشيء كالملايس فيها أخرجه ، فإذا هو بالطو  
صغير جداً من القماش الأحمر . . ثم مد يده مرة أخرى  
فخرجت بينطلون أزرق صغير . . ثم زوج من الأحذية  
الدقيقة الصنع . . ثم أخذ يفتش الحقية جيداً . . وعثرت  
أصابعه على قطعة صغيرة جداً من القماش أخرجها . .  
كانت مفاجأة كاملة له . . لقد كانت فردة قفاز حمراء  
صغيرة مثل التي عثر عليها في منزل الأستاذ " فاخر " عندما  
دخل ليقتد القطة ويتجول في المنزل لعله يعثر على أدلة .

## كثر في الثلاجة



عاد " تختخ " مسرعاً إلى كوخ عم " مفتاح " ، فوجد  
الأصدقاء قد عادوا جميعاً . أشار إليهم من بعيد ، ثم ركب  
دراجته واتجه مسرعاً إلى منزله ، وتبعه الأصدقاء حيث اجتمعوا  
في « غرفة العمليات » .

طلب " تختخ " تقريراً من الأصدقاء عما شاهدوه فقال  
" محب " : « لقد وجدنا الرجل المطلوب ، كان يحمل سنارة  
يحاول أن يصطاد بها شيئاً من قاع النهر قرب الشاطي .  
ومن الواضح أنه لم يكن يصطاد سمكاً . . وعندما أحس أننا  
نراقبه ابتعد بالقارب حتى احتنى عن أنظارنا ، فعندنا لا نتطارك » .



رجل يشرح لصاحبه ورفيقه في بيت من بيوت

قال " نختخ " : «عدي لكم مباحاة . لقد عثرت على  
الشيء الذي حرص الأستاذ " فاخر " على إخفائه عن كل  
الناس . . الشيء الذي دخل اللص من أحله إلى منزل  
" فاخر " وقلبه رأساً على عقب . . الشيء الذي أحده " فاخر "  
وأسرع يجرى به وهو في ملابس النوم . . ثم أخفاه في قاع  
النهر حتى لا يعثر عليه أحد .

حس الأصدقاء أناسهم وهو يستمعون إلى " نختخ "  
ثم قالت " لوزة " منلهمة : « ما هو هذا الشيء يا " نختخ " ؟ »

نختخ : « حاولوا أن تستنجوا ! »

لوزة : « إنه كتر ! »

لوزة : « مجموعة من الجواهر الثمينة . »

عاطف : « قطعة من الآثار القديمة الثمينة . »

عجب . : « خريطة سرية ، أوخطة سرية . »

نختخ : « آسف جداً فلم يعرف أحد منكم السر ، ولا

في اقرب منه . وليس هذا خطأكم . لأن الشيء الهام

جداً . . ليس إلا ملابس حفيرة لعروسة صغيرة . »

صاح الأصدقاء في نفس واحد : « ملابس عروسة . »

نختخ : « نعم ملابس عروسة ، وقد أحفيتها على الشاطئ



تحت حجر كبير هناك حتى لا يراها أحد وهي معي ، ولكني  
أحضرت منها جزءاً واحداً ، سيد كركم بشيء آخر .  
ثم مد "تختخ" يده في جيبه ، وأخرج القفاز الأحمر  
الصغير .

صمت الأصدقاء لحظات ثم قالت لورة : « إنه بمائل  
القفاز الصغير الذي وحدته في منزل "فاخر" يا "تختخ" ،  
تختخ : « تماماً ومن الواضح أن الفردة التي عثرتا عليها  
في المنزل سقطت من "فاخر" في أثناء إسراعه بالخروج من  
المنزل قبل أن يقابل اللص .. وعليها الآن أن نعرف قيمة هذه  
الملابس التي لاتساوي شيئاً ، والتي يدور عليها الصراع بين  
اللص ، وبين "فاخر" ! »

أحضر "تختخ" الفردة الأخرى ، وقارنها بالتي عثرتا عليها  
في الحقيبة ، فاتفق أنهما متماثلتان تماماً . . ولكن ما قيمة  
كل ذلك ؟

قضى الأصدقاء بقية النهار يتحدثون ، ويضعون كافة  
الاستنتاجات والاحتمالات والخطط التي يمكن أن تؤدي إلى حل  
اللعز، أو مقابلة الرجل الأحول الذي كان على الشاطئ .  
وأخيراً قال "تختخ" : « من الممكن أن نرتاح بقية اليوم

وسوف أذهب بعد أن يهبط الظلام لإحضار الحقيبة من الشاطي لعلمنا بعثر في بقية الملابس على ما يحدد هذا الظلام الذي يحيط باللغز . . والنص . . والملابس . . والأستاذ "فاخر" . . انصرف الأصدقاء جميعاً ، وتبقى "تختخ" وحده ، وفي المساء خرج ومعه "زنجر" للذهاب إلى شاطي النهر لإحضار الحقيبة الرقواء ، وبينما كان "تختخ" يمر بالحديقة ليخرج من بابها الخلفي كما اعتاد أن يفعل ، شعر شعوراً غامضاً أن هناك شخصاً ما في الخارج ، وأن هذا الشخص يرقبه ولكنه تصور أن هذا مجرد وهم .

سار "تختخ" مسرعاً عبر طرقات المعادي الهادئة وهو يفكر فيما سيفعل بالحقيبة ، وما هي الأسرار المرتبطة بملابس عروسة صغيرة لا قيمة لها .

وفجأة عاوده الإحساس بأن شخصاً يسير خلفه ، ويتبعه فقرر أن يدور حول أقرب ناصية منه وينتظر الشخص المجهول . وفعلاً استدار حول ناصية على اليمين ، ووقف وقد تسارعت أنفاسه في انتظار الشخص ومر به فعلاً عدة أشخاص ، ولكنه لم يتعرف على شخص يمكن أن يكون الشخص الذي يتبعه . استبعد "تختخ" المكورة من رأسه ، وقال لنفسه : ربما كانت

هذه الأفكار من التوتر الذي أشعر به بعد هذا اليوم الحافل . وصل "تختخ" إلى الكورنيش . واختار مكاناً ظلماً ثم قفز منه إلى الشاطي يتبعه "زنجر" حتى وصل إلى مكان الحقيبة فأخرجها . اختار "تختخ" طريقاً آخر غير الذي أتى منه حتى يضل الشخص الذي يتبعه . . إذا كان هناك شخص . ولكن ما كان يخشى وقوعه . . وقع . . فبينما كان يسير في أحد الشوارع الخالية من المارة ، سمع صوت سيارة تقبل بسرعة نحوه ، ولولا أنه استطاع في اللحظة الأخيرة أن يلتقي نفسه على الرصيف لداسته العربة وقضت عليه ، ولكن العربة تجاوزته ومضت مسرعة .

تأكد "تختخ" أن شخصاً أو أشخاصاً يتبعونه بهمهم الحصول على الحقيبة الزرقاء . فقرر أن يقطع المسافة الباقية إلى البيت جرياً ، وهكذا بدأ يجرى و"زنجر" خلفه . ولم يتوقف حتى وصل إلى البيت .

كان والداه مازالا في السبنا ، فلم يكن في المنزل سواه . والشغالة التي كانت نائمة . تصور "تختخ" أن الرجل الذي يتبعه قد يحاول السطو على البيت ليلاً ، وهكذا أخذ يهكر في مكان يخفي فيه الحقيبة ، لا يستطيع اللص الوصول إليه ،



فدار في المنزل يفكر ثم استقر رأيه على أن يخفيها في الثلاجة حيث لا يتصور اللص أنه يخفيها هناك .

صعد "تختخ" إلى غرفته وكان متعباً من اليوم المرهق ، والجري الطويل وسرعان ما نام .

لم يعرف "تختخ" كم من الوقت مضى . لكنه استيقظ فجأة على صوت "زنجر" يسبح . ثم سمع حركة مضطربة في الدور الأسفل ، فدار فرائشه مسرعاً . وأصاء النور ثم قهر درجات السلم حريباً إلى الدور الأسفل وكم كانت دهشته عندما وجد غرفة الصالون مفتوحة . وقد بدأ أن شخصاً قد عبث بها . وكذلك كانت الصلاة ، وغرفة مكتب والده . ثم سمع صوت أقدام على السلم ، ورأى والديه ينزلان وقد بدا عليهما الارعاج الشديد .

قال والد "تختخ" : « ماذا حدث . . لقد سمعنا "زنجر" ينبج بشدة ، وسمعنا حركة » .

تختخ : « يبدو يا أبي أن لصاً أو لصوصاً دخلوا المرل في محاولة لسرقة شيء » .

والدة تختخ : « لقد بدا لي وأنا نائمة أنني أسمع صوت أقدام خفيفة في الطابق الأعلى ، ولكني كنت أعتمد أنني واهمة » .

تختخ : « هل فتحت أدراج الدولاب ، واطمأنتت على مجواهرتك ؟ » ، لم تكذ والدة "تختخ" تسمع كلمة المجوهرات حتى صعدت مسرعة إلى فوق وتبعها والده ، وهذا ما كان يريد "تختخ" ، فقد أسرع إلى المطبخ وفتح الثلاجة . .

وكانت الحقيبة الزرقاء في مكانها !

ابنسم «تختخ» . لقد استطاع أن يحدد اللص ، ويخفي الحقيبة في مكان آخر . مكان لا يمكن أن يتصور اللص أنه أحصاها فيه . عاد «تختخ» إلى الصلاة ، وكان والده قد عادا من فوق ، فقالت والدته لم يسرق أي شيء . والفصل «لرنجر» الذي استطاع أن يكشف اللص قبل أن يصل إلى ما كان يبحث عنه .

تذكر "تختخ" "زنجر" فأصرع إلى الحديفة ، وكان "زنجر" ما زال ينبج في إصرار فقال له : « لا فائدة من البياح يا "رنجر" لقد قمت بواجبك تماما . . ولا أظن أن اللص سيحاول العودة هذه الليلة » .

عاد "تختخ" إلى غرفته ، وأخذ يفكر فيما حدث . . ويسأل نفسه عن أهمية هذه الحقيبة العجيبة التي دفعت اللصوص إلى محاولة قتله بالسيارة ثم اقتحامهم البيت ليلاً !!

الباردة . وأحرقوا الملابس التي بها ، وفتشوا الحقيبة  
نفسها جيداً بحثاً عن جيوب سرية بها . ولكنهم لم يجدوا  
فيها أي شيء . ثم أخذوا يفتشون ثياب العروسة . الطبول  
الأررق . وسائل طور . وأشرب . واحده . . لا شيء على  
الإطلاق . . لا شيء في أي منها .

قالت "بوسه" : «إني أحس كأنني في كابوس . . فلم يسق لما  
أن وجدوا لعداً لهذا العموض . فهذه ملابس حقيرة ولا قيمة لها .  
ومع ذلك فهناك عصاة تحاول الحصول عليها بأي ثمن .  
وهي دي الملابس أمامنا لا نجد فيها أي شيء له أهمية . . «  
لورة : «لنحرب " رنجر " . لعدنا يستطيع حل اللعبر» .  
وصحك الجميع عندما وجدوا " لورة " نمتد ما قالت  
وتعطي الملابس لرنجر قائلة : «ولآن أيها الظن ، حاول  
أن تجد حل اللعبر في هذه الملابس» .

ولم يتردد " رنجر " . فأخذ يحمل كل قطعة من الملابس  
إلى ركن الحجرة . ويضعها هناك .  
وبين صحك الجميع وتعليقاتهم أحد بعث في الملابس  
بأسانه وأظفاره ، حتى كاد يمزقها فقال عاطف : " لورة " . .  
لا داعي للهرار في هذه المسألة . إن " رنجر " بالطبع لن



قال " تخنخ " بمكر حتى عليه اليوم فنام ، ولم يستيقظ  
مرة أخرى إلا في الصباح ، فأسرع إلى المطبخ حيث أخرج  
الحقيبة التي كانت باردة للغاية ثم صعد بها إلى غرفته ،  
واتصل بالأصدقاء فحضروا جميعاً .

قص " تخنخ " عليهم كل ما حدث في الليل فقال " محب " :  
واقترح أن نعاود فحص الحقيبة والثياب مرة أخرى لعلنا  
نستطيع الوصول إلى شيء يكشف هذا العموض العجيب .  
ووافق الجميع على هذا الاقتراح . فأمسكوا الحقيبة





المفتش وسامى

## اللعن يكسب جولة

أخذ الأصدقاء ينظرون إلى "تعنخ" باستعراب شديد ،  
وهم لا يعرفون ماذا عرف بالصسط . وما معنى كلمة "أروكليس"  
وأخيراً قطعت "لوزة" الصمت متسائلة : « ماذا عرفت  
يا "تعنخ" ، وأى دليل هذا الذى عرفته ؟ »

تعنخ : « أنتم تعرفون أننى قصيت الشهور الماضية  
أتمرن على الحديث من البطن . وخلال تلك الشهور قرأت  
عديداً من الكتب عن هذه الطريقة العجبية . وقد قرأت  
اسم "أروكليس" فى أحد هذه الكتب . . وهو رجل يونانى

يصل إلى أى شىء . . هانى الملابس من فضلك ، ودعينا  
نحاول مرة أخرى . »

استطاعت "لورة" أن تمتعبد الملابس من "زنجر"  
بعد محوارة طويلة . وبقى الكلب الأسود ممسكاً بالباطور  
الصغير بين أسنانه وأظافره لا يريد تركه . حتى اضطرت  
"لورة" فى النهاية أن تحده منه بقوة . فتمزقت ياقة الباطور .  
وأمام أعين الجميع . . ولدهشتم الشديدة بما تحت ثنية  
الباقة منديل صغير جداً . لا يريد على حجم ورقة الكوتشينة ،  
ومن الحرير الرقيق . ما "تعنخ" يده فأحرج المنديل ،  
ومرده جيداً أمام أعين الأصدقاء الذين شاهدوا عليه حروفاً  
مكتوبة قرأها "تعنخ" وكانت [ ا . ر . و . ك . ل . ي . س ] .  
نطقها "تعنخ" حرفاً حرفاً ثم نطقها مرة واحدة "أروكليس"  
وردد الجميع : « "أروكليس" . . ! »

نظر "تعنخ" إلى الأصدقاء قائلاً : « ما هذا . .  
أروكليس . . إنه اسم يونانى . . ولكن ما معناه ؟ » .  
لم يرد أحد مرده ، "تعنخ" الاسم مرة أخرى فى بطاء ،  
وهو يصكر جيداً ثم صاح : « عرفته . . عرفته . . يا له من  
دليل . »

قديم ، كان أشهر من تحدث من الطن قديماً . . ومن يومها  
أصبح كل من يتحدث من الطن يحمل هذا الاسم .  
عاطف : « ولكن ما قصة كل هذا بالمدبيل . . وملابس  
العروسة . . وسرقة شقة الأستاذ " فاخر "؟ إني لا أرى أى صلة .  
تختخ : « بالعكس . . إن ملابس العروسة التي وجدناها في  
قاع الليل أصغر من أن تكون ملابس عاتفة حقيقية . وأكبر  
من ملابس العروسة التي يعب بها الأطفال . . إنها في العالب  
ملابس عروسة من التي يستعملها السحرة والحواة في حيلهم  
لتسلية الناس . . وبعض هؤلاء السحرة والحواة يجيد الحديث  
من الطن ، فصاحب هذه الملابس ساحر أو حاو . .  
محب : « معنى هذا أن الأستاذ " فاخر " حاو أو  
ساحر ؟ » .  
تختخ : « لا أدري . . ولكن في الإمكان معرفة ذلك .  
بأن نسأل عن مهنة الأستاذ " فاخر " . »  
نوسة : « إإذا فرضنا أننا وجدنا الأستاذ " فاخر "  
ساحراً فعلاً ، فما هو السر في إحناء الملابس بهذه الطريقة ،  
ولماذا هرب من بينه ليلاً بالبيجامة ؟ . ثم لماذا رفض تدخل  
رجال الشرطة في حل لغز الص ؟ . . إن المسألة أهم بكثير

من مسألة ساحر أو حاو . فلت أحد في هذه الملابس  
البيطة ما يستحق كل هذا العوض .  
تختخ : « معك الحق يا " نوسة " ، ولكن مادما  
قد أمسكنا بأول الحيط فوف سنطيع الوصول إلى بقية  
حل اللغز .  
لورة : « أقترح أن نذهب إلى الكاريو حيث هواء الليل  
فقد نستطيع هناك أن نحل اللغز بطريقة أفضل .  
تختخ : « ناك كيد . . فإن طمأ من الجيلاتى الشديد ،  
سوف يساعدنا على التفكير بطريقة أفضل .  
وبعد لحصت . كان الأصدقاء الخمسة والكلب  
" زجر " في طريقهم إلى الكاريو وقد استغرقوا في التفكير .  
وفي الكاريو ظلوا الجيلاتى المثلج ، وحلوا حوله بتبادلون  
الحديث . ولكن حديثهم قطع فجأة عندما ظهر الثوبش  
" مرقع " أمامهم ، وقد بدا مهموماً وحربياً كأنه يحمل الدنيا  
على رأسه ولكن شاووش كان لطيفاً معهم على غير عادته  
فقد أتى عليهم النجبة ثم قال " لتختخ " كيف حالك  
الآن ؟ »  
تختخ : « شكراً على سؤالك . . إني كما ترى على ما



يرام ، وليس هناك مشاكل هذه الأيام ، ولا أفازلها .  
 بدا على الشاويش التردد لحظة ، وكأنه لا يصدق ما يقوله  
 "مختخ" ، ثم سحب كرسيًا وقال : « أرجو أن تسمحوا لي  
 بالجلوس معكم قليلا . » وقبل أن يسمع ردًا ، وضع الكرسي  
 بجوارهم وحلس قائلا : « إن لي حديثاً معكم - كأصدقاء  
 طبعاً - فهل تسمحون ؟ »

أحست "لوزة" بالحزن على الشاويش الذي تنازل  
 فجأة عن كبريائه وجاء بوجههم السماح له بالحديث معهم .  
 ومضى الشاويش : « أستاذ "توفيق" هل تذكر يوم  
 سرقة منزل الأستاذ "فانخر" عندما التقينا هناك ؟ » .  
 مختخ : « أذكر طبعاً ، منذ كنت أحاول إنقاذ القطعة  
 الصغيرة . »

الشاويش : « لقد أرسلت تقريراً للمفتش "سامي"  
 بكل ما حدث في هذا اليوم ، خاصة الأصوات الغريبة  
 التي كانت ترن في البيت : أصوات الخمير والخياد والقطط  
 والكلاب وغيرها . . هذه الحيوانات التي سمعنا معاً صوتها ،  
 ولكننا لم نجد لها . . ألم يحدث ذلك ؟ »



وطلب الشاويش من الأصدقاء السماح له بالتحدث إليهم

أحس "تختخ" أنه يريد أن يضحك . . ويضحك . .  
حتى يقع على الأرض لسذاجة الشاويش والمنتلب الذي وقع  
فيه . . ولكنه تذكر المفتش "سامي" وكيف سيعضب إذا  
عم بالخدعة . . فهو لا يحب تضليل رجاله ، خاصة في هذه  
القضية العامضة ، وهكذا كتم ضحكته وقال للشاويش :  
« لقد حدث طعنا يا حصرة الشاويش ، وقد سمعت هذه  
الأصوات معك » .

الشاويش : « هذا ما أردت التأكد منه . . فقد طلبني  
المفتش تليفونياً وأخذ يسخر مني ومن خيالاتي . وقال لي إنه  
لا يوجد عاقل واحد في الدنيا يصدق هذا الكلام الفارع . .  
فاضطرت أن أقول له إنك كنت موحوداً ، وسمعت هذه  
الأصوات معي ، وسوف أطلبك لشهادة في أي وقت ،  
فأرجو أن تشهد بذلك » .

عاد الشاويش الكازينو وقد هدأت أعصابه ، بينما  
جلس المعامرون الخمسة يضحكون ، عدا "تختخ" الذي  
كان مستغرقاً في تفكير عميق .

بعد فترة في الكازينو قرروا العودة إلى « غرفة العمليات »  
في منزل "تختخ" لفحص الملابس مرة أخرى . ولكن



والق الشاويش ، فرجع ، بفتح الطرب في لناه ساعطا

عندما وصلوا إلى البيت . . ودخلوا العرفة كانت في انتظارهم مفاجأة قاسية .

كانت غرفة العمليات مقلوبة . وكل شيء فيها معترأ .. أما الصندوق الصغير الذي وضعوا فيه ملابس العروسة فقد اختفى . . اختفى تماماً . . وبدأ واصحاً أن اللص قد رقب المرل حتى خرج الأصدقاء ثم دخل من باب الحديقة الخلفي وتسلق مواسير المياه . ودخل من نافذة العرفة التي كانت مفتوحة ! .

صاح "تختخ" بعصب : ه يالدا من أغبياء . لقد تركنا أهم دليل حصلنا عليه يقع في يد اللص بمشي الساطة . . إنا لا نصلح كمنامرين ولا أي شيء آخر . . لقد ضاع ما للرز . . ضاع الحل . . .

أخذ "تختخ" يدور في العرفة ساعطاً غاصباً . وكادت "لوزة" تبكي لأنها لم تره على هذه الدرجة من العصب من قبل .

قال "محب" : ه ولكن هذا لص غير عادي . . إنه لص شديد الجرأة حتى إنه يدخل البيوت نهاراً معرضاً نفسه للقص عليه . . ولا بد أن المسألة مهمة جداً . .



تختخ : « الآن فقط تميت أهميتها . إن وراء ملابس العروسة لغراً خطيراً .. ربما أخطر لعمر مرة بما عني الإطلاق » .  
نوسة : « على كل حال ، بدلا من إضاعة الوقت في العضب والحزن . . تعالوا نرتب العرفة مرة أخرى » .

انهمك الجميع في تنظيم العرفة ، بينما كان "زحر" يدور تحت الكراسي يلعب بشيء صغير . . فظرت إليه لوزة ولكنها لم تهتم به .

قال تختخ : « سأترك لأسأل والدتي عن شيء وأعود لكم »

أسرع "تختخ" إلى والدته التي كانت مشغولة بتجهيز الغداء مع الشعلة فقالت له قبل أن يتحدث : « إنك ترعحما كثيراً بالتمارين التي تقوم بها للحديث من البطن ، لقد سمعت أصواتاً غريبة في عرفت وكدت أصعد لأرى ما حدث ، ولكنني تذكرت أنني سمعت هذه الأصوات من قبل ، وأنت قلت لي إنك تتمررن على الكلام من البطن » .

أدرك "تختخ" ما حدث . فقد سمعت أمه صوت أقدام اللص وحركته داخل الغرفة ولكنها طنت أنه يتمررن على الحديث من البطن ، فلم تهتم ببحث المسألة . . ولم يجد "تختخ"



ووجد الأصدقاء غرفة المليونيات وقد فتحت وانقلب كل ما فيها .

قائدة في سؤالها ، فقد كان يريد أن يسأل إذا كانت قد سمعت أصواتاً غريبة في غرفته .

استدار "نختج" ليعود إلى الأصدقاء . ولكن والدته استمرت في الحديث قائلة : « لقد اتصل بك المفتش "سامي" منذ لحظات ، وهو يرجو أن تتصل به سريعاً . . . »

أدرك "نختج" أنه وقع في مأيق سجين وسوف يسأل المفتش عما جاء في تقرير الشاويش . وسوف يضطر لأن يذكر له الحقيقة .

قرر "نختج" ألا يتصل بالمفتش فوراً ، حتى يتأكد أعضائه بعد أن فقد الملابس التي كانت المفتاح الوحيد لحل اللغز . وقبل أن يصعد دق حرس التليمون مرة أخرى ، وكان المتحدث هو المفتش . ولم يجد "نختج" مهراً من الرد عليه .

سمع "نختج" صوت المفتش في التليمون يقول : « أهلاً "نختج" ! أين أنت ؟ لقد سألت عمك منذ لحظات ! ! »

نختج : « كنت في الكازينو . »

المفتش : « لقد وصلني أعرب تقرير قرأته في حياتي . تقرير كتبه الشاويش عن حاث مرقعة وقع في المعادي في منزل الأستاذ "فاخر" ، وقد جاء في التقرير أن المنزل تصدر

منه أصوات حيوانات غريبة . . . ولكن هذه الحيوانات غير  
موجودة . . . وقد قال الشاويش إنك كنت موجوداً معه ،  
وسمعت الأصوات فما هي الحكاية بالضبط ! . . .

لم يستطع "تختخ" أن يرد ، وأخذ يفكر فيما سيقوله  
للمفتش الذي قال : «تختخ» هل تسمعي ؟ لماذا لا ترد ! . . .  
تختخ : «إنني أسمعك يا حضرة المفتش . . . ولكن . . .  
المفتش : «لكن ماذا ! إنني أشم في المسألة رائحة لعبة .  
فهل لك صلة بهذه الأصوات ! . . .

لم يرد "تختخ" ، فصاح المفتش : «تختخ» ماذا هناك !  
لماذا لا ترد . . . إنك عادة عندك كلام كثير لتقوله . . . فلماذا  
أنت صامت ! . . .

تختخ : «الحقيقة . . . الحقيقة يا حضرة المفتش . . .

المفتش : «ما هي الحقيقة . . . ما هي ! . . .

تختخ : «الحقيقة أنني كنت أتمرن على الكلام من البطن . . .

المفتش : «تقول الكلام من ماذا ! . . .

تختخ : «من البطن . . .

المفتش : «آه . . . لقد فهمت كل شيء الآن . . . فانت



الذي أصدرت هذه الأصوات مع عنثاويش . وأوقعته  
في المشاكل .

تحتج . الختمة يا حصدة المنش أبنى في مشككة أن  
الأحر . . فإني مع نفية المعامرين نحت في حل لعر  
عامص . . وننش عن رحل يدعي " أروكليس " . .  
م يرد المنش فض " تحتج " نه قد هي نككة فصاح .  
« يا حصرة المنش . . هل نسمعي ! »

حاء صوت المنش خلال أسلاك نثيوب هادنا يحمل  
علامات الاهتمام والحصر . قائلا : « هل تقول " أروكليس " ؟ »  
تحتج . « نعم " أروكليس " هل حدث شيء ؟ »  
المنش . « لا نقل كلمة أخرى . لا نقل أي شيء  
حتى أحصر لك . نبي فاده بأقصى سرعة »  
وضع تحتج السهارة وقد دبرت رأسه ما حدث  
للمنش ! ونادا هذا الاهتمام كده بهذا الاسم " أروكليس " .  
صعد " تحتج " إلى عرفة العمليات . ولكنه م بعد الأصدقاء  
كبو قد انصرفوا وتركوا له وبقه قوا فيهم . سدهب بعد .  
فإذا حصل شيء فاتصل بنا .



رحر

## زنجر . . مرة أخرى

فكر " تحتج " في إخطار الأصدقاء عما حدث . ولكنه  
تذكر تعبير المنش " سامي " . لقد صب منه ألا يذكر  
كلمة واحدة إلا بعد حضوره . بدأ لا بد أن المسألة في غاية  
الأهمية . . وإلا فلماذا اهتم المنش هذا الاهتمام باسم  
" أروكليس " ! !

أخيرا قرر " تحتج " استدعاء الأصدقاء بعد حضور  
للمنش . بعد أن يعرف ما هي أهمية " أروكليس " هذا .  
ولم يمض وقت طويل . حتى دق حرس الباب . فأسرع  
" تحتج " بفتحها . وعلى العتبة كان يقف المنش " سامي "  
ومعه شخص آخر يبدو عليه الذكاء والقوة .

رحب "تختخ" بالضيف وصديقه ، ودعاها إلى الدخول  
فقال المفتش سائى : « إنا نفصل أن نأتى معك إلى غرفة  
العمليات ، فأمامنا حديث طويل وهام .  
وفعلا ، صعد الثلاثة إلى غرفة "تختخ" ، حيث طلب  
منه المفتش أن يروى أحداث المغامرة الأخيرة فقال "تختخ" :  
« إنك لم تعرفنى بالأستاذ ، تردد المفتش لحظة ثم قال :  
« إبنى لن أقول لك اسمه الحقيقى . ولكن يمكن أن تسميه  
الأستاذ "أدهم" ، وهو يعمل فى حمار هام من أجهزة الأمن  
فى بلادنا . . . وسوف تعرف كل شىء فى موعده ، والآ . . .  
قل لنا ماذا حدث . . . وكيف التقيت باسم "أروكليس" . . .  
أحد "تختخ" يروى المغامرة مند عرف بسرقة منزل  
الأستاذ "فاخر" حتى عثر على ملابس العروسة ، فقال الأستاذ  
"أدهم" باهتمام : « أريدك أن تكون دقيقا فى كل كلمة  
نقول . . . فقد عثرت على مغامرة خطيرة . . . ونتائجها تهمنا جدا .  
تهم بلادنا . . . وهم قضيتنا . . .  
تختخ : « إبنى أذكر لكما كل شىء بدقة . . .  
أدهم : « إذن استمر . . .  
تختخ : « . . . ولقد أحفيت الملابس فى حفرة على شاطئ

الليل ، تحت حجر كبير . . . ثم أحضرتها إلى البيت . . .  
أدهم : « وأين هى الملابس ؟ » .  
تردد "تختخ" طويلا وهو ينظر إلى الرحلين فقال المفتش :  
« تحدث يا "تختخ" ، إنا نريد هذه الملابس بأى ثمن . . .  
تختخ : « آسف جدا . . . لقد سرفت الملابس منذ ساعات »  
ساد صمت طويل ، تبادل فيه "أدهم" و"سائى" النظرات  
ثم قال المفتش بعبط مكتوم . « سرفت ! ! كيف سرفت ! ! » .  
تختخ : « خرجت مع الأصدقاء إلى الكورنيش ،  
وعندما عدنا وجدنا العرفة فى حالة فرضى شديدة ، وقد احتفت  
الملابس . . .  
أدهم : « كلها ! ! »  
تختخ : « أعتقد هذا ، ولكن من الممكن أن يكون المص  
قد نسى شيئا ! ! »  
أدهم : « من الذى رتب الغرفة ؟ »  
تختخ : « الأصدقاء . . . "مح" . . . و"عاطف" و"بوسه" و  
و"لوزة" ! ! »  
أدهم : « أرجو استدعاءهم فورا . . .  
أسرع "تختخ" إلى النليفون لاستدعاء الأصدقاء ، بينما قام

المفتش "سامي" ومعه "أدهم" بالبحث في جميع أنحاء  
الغرفة لعلهما يعثران على شيء . . . ولكنهما لم يعثرا على أي شيء .  
عندما عاد "تختخ" إلى العرفة ، وجد الرجلين نحاسان .  
وقد بدا عليهما الوجوم والأسى فقال للمفتش سامي . "إني  
لم أعتقد أن لهذه الملابس أي أهمية ."

قال المفتش "سامي" . "إني لست في موقف يسمح لي  
بشرح أهمية هذه الملابس لك . ولكن لعل الأستاذ "أدهم"  
يبين لك أهميتها ."

نظر "أدهم" إلى المفتش كأنه يستفسره عن شيء فتدبر المفتش :  
"إن صديقي "تختخ" موضع ثقتي الكريمة . وقد ساعد الشرطة  
في حل كثير من الألغاز بكفاءة ودقة . وفي استعداده  
أن تقول له أي شيء . دون أن تخشى أن تسرب المعلومات منه .  
قال "أدهم" في لحظة حظيرة "أنت تعرف يا "تختخ"  
أن إسرائيل تسعى إلى الحصول على معلومات عما رأى نحن .  
ونحن بالطبع نقوم بجمع تسرب أية معلومات عن بلادنا إليها .  
سكنت "أدهم" قليلا ثم مضى بنحوه : "وقد استطعت  
أنت يا "تختخ" أن تصل في وقت مسبق إلى أثر هدم من  
آثار شبكة تحسس حظيرة تعمل في بلادنا . ونحن نطاردها

من وقت طويل . وقد استطعنا أن نعرف أحد أفراد هذه  
الشبكة وهو حارث يعمل في الملاهي الليلية ويدعى "أروكليس" .  
أدرك "تختخ" فوراً أهمية اسم "أروكليس" ، وأحس  
بالأسف لأنه ترك الملابس تسرق بهذه البساطة . ومضى  
الأستاذ "أدهم" يقول : "وقد استطعنا أن ندس أحد رجالنا  
على "أروكليس" هذا . فعمل مساعداً له ، وهذا المساعد  
هو الأستاذ "فاخر" وكان "فاخر" يراقب "أروكليس"  
بجاسوس ليعرف الطريقة التي يرسل بها المعلومات إلى الخارج .  
واستطاع أن يعرف أنه يكتب المعلومات في ورقة صغيرة  
ويضعها في ملابس العروسة التي يبيع بها كل ليلة أمام  
المتفرجين . وقد استطعنا عن طريق الأستاذ "فاخر" أن  
نحصل على المعلومات التي يرسلها "أروكليس" إلى الأعداء .  
حيث كنا نحفظ بها . ثم نضع مكانها معلومات أخرى مزيفة .

سكنت "أدهم" قليلا ثم مضى يقول : "وفي الليلة التي  
دخل فيها لنص منزل "فاخر" كان "فاخر" يقوم باستبدال  
ورقة المعلومات بالورقة التي بها المعلومات المزيفة كالعادة .  
ويبدو أن شبكة الجواسيس كانت تراقب "فاخر" . فشككت  
فيه . وتبعه ووجد منها إلى البيت ليحاول سرقة العروسة .





وشرح « تحتج » للمعش « سمي » اسما به عن الموقف

ولكن "فاخر" استطاع الفرار في الوقت المناسب ومعه العروسة حيث أخفاها في قاع "البل" ، ثم مصت الحوادث كما وصفت أنت .

قال "تحتج" : « ولكن لماذا لم يلدح "فاخر" إن الشرطة مثلا حتى يحتجى من الجاسوس . »

أدهم : « هذا سؤال ممتاز ، ورد عليه أنا لم تكن نعرف من الجواسيس سوى "أروكليس" فقط . وقد احتجى في تلك الليلة وم نعت له على أثر ، وقد اتصل بنا "فاخر" تليفونيا . عطلنا معه أن ينق مكنه . لعل "أروكليس" يعود . فيقص عليه . وبدلنا من جهة أفراد الشبكة . ورأينا ألا يبلغ رجال الشرطة حتى لا يكتشفوا المحسس أنا بطاردها ولكن لأمر مصت في جرائد ، حتى رسمه . وفر "أروكليس" ومعه ملابس العروسة . »

في هذه اللحظة وصل بقبة الأصدقاء ، حيث سلموا على المنش "سامي" بخبرة عدل المعش . « لقد سمعنا قصة المعامرة الأحيية كلها من "تحتج" . وبهما أن تعرف ألم يعثر واحد منكم على شيء من ملابس العروسة بعد أن دخل اللص غرفة "تحتج" . شيء يكون قد نساها المنص لسبب أو لآخر ! »

قالت " لوزة " . « لقد احتفظت بالمسكين الصغير معي ..  
هاهو ذا » . وولدت مسكين الصغير إن لمنشأه ندى نظريه  
فبلا ثم أعطاه " لأدهم " ندى فحضره باهتيا شديد ، قائلا .  
« ليس هناك شيء واضح سوى الاسم . ولكن لعل هناك  
كتابة أخرى باعبر سري . وسوف آخذه معي إلى المعمل  
لإظهار الكتابه إذ كنت هناك كتابة » .

دخل " ربحر " اعرفه . وأسرع حتى تحت الكرسي فذكرت  
" لوزة " شيء الذي كان " ربحر " يلعب به بعد سرفه عرفة  
" خنخ " فقال " لرب " ربحر " عدله شيء آخر »

انفتحت الخنخ إلى " لوزة " وهي تنحو على الأرض وهي  
تقول . « " ربحر " والآن .. ماد أحتقت تحت الكرسي .  
أو تحت السرير أرحوك هذه الآن » .

وبدهشة الجميع حرج " ربحر " وهو يعمل بين أسنانه  
فردده حذاء صغيرة . ووجهها إلى " لوزة " . ولم يكن الأستاذ  
" أدهم " يراها حتى قال « الحمد لله . هذه أهم قطعة  
في ملابس العروس » . ثم مد يده فأخذ الحذاء قائلا:  
« إنها مجردة ليمين . المهمة .. هل ها سكين ! »

وكان في عرفة العميبت أكثر من سكين . فقدم إليه

”تختخ“ مطواه ، مزق  
 بها ” أدهم “ القرش  
 الذى يغطى قاع الحذاء .  
 ثم أخرج ورقة صغيرة  
 نظر إليها في فرح ثم  
 قال للمفتش سائى :  
 ”تهنتى أيها المفتش .  
 أن أصدقائك المغامرين  
 الخمسة هم أفضل مغامرين  
 قابلتهم فى حياتى ..  
 هذه هى الورقة الهامة ..  
 ورقة المعلومات .“

فهم ” تختخ “  
 المقصود بالورقة . ولكن  
 الأصدقاء الأربعة الباقين  
 لم يفهموا شيئاً فقالت  
 ”نوسة“ : ”هأى معلومات ..  
 ماهذه الورقة يا ”تختخ“؟“



رد ” أدهم “ : ” سوف تعرفين كل شئ . قريباً . عندما  
 تنشره الصحف .. أما الآن فأمامنا مغامرة أخرى مثيرة .  
 خاصة للأستاذ ”تختخ“ .“

لم يفهم ”تختخ“ ما هو المقصود بهذا الكلام فقال : ” أدهم “ :  
 ” إنك سوف تقبل اللص الليلة .. سوف يحصر إليك .“  
 قال ”تختخ“ مندهشاً : ” لى أنا ! ولماذا ؟“

قال ” أدهم “ : ” إنه عندما يفتش ملابس . ولا يعثر على  
 الورقة ، سوف يعود مرة أخرى للبحث عن فردة الحذاء  
 المفقودة . وستكون .. أفصد سكون فى انتظاره .“  
 ثم انحنى ” أدهم “ على ” رنجبر “ وهو يقول : ” إنك  
 أعظم مخبر سرى فى العالم .. وسوف أهديك أكبر قطعة  
 عظم رأيتها فى حياتك .“





المنزل . ثم يدخل غرفتك دون أن تتعرض له حتى لا يتمكن من  
الفرار في الظلام ، ولكما سيكون قريبين مسك حذاء ، فلا تحف  
من شيء . . .

تعمشي "تختج" ثم صعد إلى غرفة العمليات حيث ينام .  
فجلس ليقرا قليلا وهو يستمع إلى بعض الموسيقى . . . كانت  
أعصاه متوترة . وهو ينصوّر دخول الحاسوب ليلا إليه في  
غرفته . إن الحاسوب أخطر كثيراً من اللص العادي . . . ولكن  
في سبيل الوطن يهون كل شيء .

أحيرا . . . أظما "تختج" النور . واستلقى على فرشه .  
كانت ليلة لطيفة من ليالي الصيف . وكان القصر ما يزال  
في البداية . . . رقيقا . رقيقا يرسل حيوط ضوئه القصية  
من بعيد . فتدخل العرفة . وتفرشها بضوء هادي . . . وقال  
"تختج" : إنها ليلة جميلة . . . نسنحق السهر ، وسماع الموسيقى . . .  
ولكن . . . لنتنظر الحاسوب .

مضت ساعة دون أن يحدث شيء . . . وكان "تختج"  
يتسمع إلى كل حركة ، وكلما داعبت الريح أشجار الحديقة ،  
ظن أن الحاسوب مقل . ولكن ساعة أخرى مضت دون  
أن يحدث شيء .



## شبح في النافذة

طلب المعش من لأصدوء الحصة أن يقصوا بقية النهار  
بعيداً عن منزل "تختج" لعل للص يعود مرة أخرى ، ثم  
وسع المعش رغبة على منزل "تختج" من بعيد .  
فصلى لأصدوء بقية اليوم في نزهة على الدراجات .  
وررو بعض أصدوائهم . فلما أقبل المساء . عد كل منهم  
إلى منزله في انتظار ما سيحدث في الليل .  
ومرة أخرى حصر المعش و "أدهم" إلى منزل "تختج" ،  
ومن "أدهم" : "إني أتوقع أن يحصر الص صده الليلة .  
وعليك أن تظل مستيقظاً حتى يحصر . . . وسوف نتركه يدخل

شع الخاسوس وهو تملأ فضاء ساقدة متبحة . ويعطى على  
صوه القمر . أعلق " تخنج " عيبه سرقة . وأحسن بقدمي  
الخاسوس وهما نهضان على أرض العرفه . ثم وهم تسير  
بهده وحدر شديد حور سرور . ثم سمع نكة بسيطة  
فعرف أن الخاسوس قد أضاء بطارينه ، وأحسن بقدميه  
سحر كان سرقة داخل العرفه . وهو يصيح في كل مكان  
عن الخداء والسبل . ولكن الخاسوس م غير على شيء  
فاقرب من فرش تخنج ، ومد يده وأخذ بهره ليقطه .  
تظاهر " تخنج " بأنه في يوم عميق . وتنهس بشده . ولكن  
خاسوس مضى بهره . ففتح عينه في بهه . وهما صوه  
لعداد من مصاح . فجلس في فراشه مسرعاً وهو يقول  
« من أنت ؟ ماذا تريد ؟ »

ول الخاسوس لغة غريبة تشوبها لغة أحبية . لا  
تحدث إلا عندما أقربك أحب عن أسنني فقط  
أين الخداء الصغير ؟ »

قال " تخنج " : « أي خداء صغير ؟ »

رد الخاسوس في خشونة : « لا تدعى العبط . الخداء

الصغير الذي كان مع ملابس العروسة ! »



قال " تخنج " لسهه « لعن الخاسوس أهل حصوره البيلة ..  
فمن غير المعقول أن يرق بسرقة في مكان واحد وفي يوم واحد ..  
مرتين » .

ولم يعرف " تخنج " كنه معنى من الوقت . وهو بين حوم  
واليقطه عندما أحس بأن نفسه يحمق . وانعرق يعطى وجهه .  
لقد أحس شيء عاصف يحدث فرساً منه . كانت التعلبات  
أن يظل معبثاً عيبه متصهراً باليوم . ولكنه لم يستطع  
معالجة نفسه . ففتح عيبه نصف فتحه . واستطاع أن يرى

قال "تحتج" في براءة "أى عروسة صغيرة ، إننى  
لا أعرف عن أى شىء تتحدث ؟"

الجاسوس "اسمع ، إننى سأحصل على هذا الخذاء  
بأى ثمن . إما أن أقبلك . . وإما أن تحصره لى فوراً . لقد  
دخلت هذه العرفة فى الصباح ، وأحدثت كل ما يحدث ولكنى  
لم أجد الخذاء فلا بد أنك أحببته فى مكان ما ."

كانت التعليقات التى تلقاها "تحتج" من المبتلى أن  
يستمتع أطول فترة ممكنة ، ففعل الجاسوس يدئى معمولات فى أثناء  
حديثه فقال "تحتج" : "بى لا تحافك ، ومن الأفضل أن  
تستعمل لهجة أخرى"

قال الجاسوس : "ههههه ، لعلك تريد بعض المال ."

تحتج : "كم تدفع ؟"

الجاسوس : "أى مبلغ ، يسقىل مائة حبيه مثلاً ."

تحتج : "لعلك نطن أننى طفل صغير فتعرض على  
هذا المبلغ التافه ، إننى أطلب خمسة آلاف حبيه ."

الجاسوس : "ماذا تقول ؟"

تحتج : "خمسة آلاف حبيه ، لانقص مليمًا واحدًا ."

بى لست صغلاً كما تتصور ، ووردة الخذاء فى مكان  
لا يعرفه أحد . وإذا أبلعت رجال الشرطة أو الخبيرات فسوف  
يقضون عليك ."

الجاسوس : "لن أترك لك فرصة لإبلاغ أحد ، وسأدفع  
لك مبلغ ألف حبيه لا تزيد ."

تحتج : "قلت لك خمسة آلاف لانقص ."

تقدم الجاسوس حطوة أخرى ، ووضع المسدس فى رأس

"تحتج" قائلاً :

"اسمع ،بها الفصل ، سنحصر الخذاء الآن"

تظاهر "تحتج" بالخوف وقال "أحبك ، اعد هذا

المسدس عني ، فقد ينطلق دون أن تدري ."

صعد الجاسوس عنى رأس "تحتج" وقال "لن أرفع

هذا المسدس حتى تقول لى ."

تحتج : "بى الخذاء ليس هنا لآن . إنه عند أحد

أصدقائى ولا بد من الذهاب إليه للإحضاره ."

الجاسوس : "سأذهب أنا إليه ، وعلت أن تعطينى

رسالة له ."

تحتج : "والنقود ."





الرجل ينادي على حارسه

- الجاسوس : « لا بأس ، سأدفع لك مبلغ الألف حيه كما قلت ، ولكن ليس هناك مبلغ واحد ريادة »
- تختخ : « وكيف ستدفعها ؟ »
- الجاسوس : « لقد وعدت »
- تختخ : « آسف جداً ، فلن ترى الخزاء حتى أرى الألف جنيه . »
- الجاسوس : « سأكتب لك شيكاً بالمبلغ ، وتستطيع أن تصرفه من البنك . »
- كان " تختخ " يعرف أن غرفه محاصرة تماماً برجال المخابرات ولكنه كان يخشى أن ينطلق مسدس الجاسوس فحاة عند المحوم عليه ، واستتخ أن رجال المخابرات ينتظرون إبعاد المسدس حتى يدخلون .
- قال " تختخ " : « انفضا ، والآن ، ابعدهذا المسدس عن رأسي وسأصل بصديقي تلمونياً . »
- الجاسوس : « أين التليفون ؟ »
- تختخ : « إنه في الصالة في الدور الأول ، وسترل معاً . »
- الجاسوس : « قد يستيقظ أحد من أهل المنزل »
- تختخ : « لا تخف . معرفة والدي بعيدة عن هنا . »

وغرفتي على السلم مباشرة ، ويمكن أن نزل دون أن يرانا  
أحد .

تردد الجاسوس لحظات ، وأحس "تختخ" بفوهة المسدس  
وهي تضغط على رأسه ، ولم يستطع أن يمنع نفسه من الإحساس  
بالخوف .

بدأت يد الجاسوس تتعد تدريجياً عن رأس "تختخ" ،  
وهو يقول في لهجة خطيرة : « اسمع إنني لن أسمح لك بأى  
حركة فإذا فكرت في طلب النجدة ، أو الهرب ، أو أى شيء  
آخر فلن أتردد في إطلاق المسدس فوراً ، إنني متمرن وأستطيع  
أن أصيب ذبابة في الظلام ، فكن عاقلاً ، وتصرف بهدوء  
وحكمة حتى أحصل على الخداع ، وتحصل أنت على الألف جنيه .

بدأ "تختخ" يتحرك من فراشه ، وهو يتوقع تدخل رجال  
المخابرات في أى لحظة وفجأة قال "الجاسوس" : « لقد فكرت  
في خطة أخرى ، فلن أذهب إلى صديقك ، لأنك تستطيع  
بعد خروجي أن تتصل برجال الشرطة فيتمكنون من اقتفاء  
أثرى ومنع من مغادرة البلاد والقبض على .

كانت هذه أول معلومات يقوما الجاسوس ، فهو إذن  
يستعد للخروج من مصر ، وقرر "تختخ" أن يناقشه فقد يدلي



بمعلومات أخرى ، فقال : « هل ستخرج بالطائرة ؟ »  
الجاسوس : « لا طبعاً ، إن هناك من ينتظرنى على الحدود  
الغربية ، وسوف يسهل لى الفرار عن طريق الصحراء » .  
تختخ : « وكيف تضمن أنني لن أتصل برجال المخابرات  
أو الشرطة بعد أن تغادر هذا المكان ؟ »  
الجاسوس : « لقد فكرت فى هذا ، ومعى حقنة منومة  
سوف أحقنك بها ، فلا تستيقظ إلا بعد يوم أو أكثر ، وأكون  
أنا قد غادرت البلاد » .

تختخ : « وهل لك رصيد فى البنك ؟ »

الجاسوس : « نعم لى رصيد باسم مستعار . . ولكن لماذا  
تسأل هذه الأسئلة ؟ قم الآن لتصل بصديقك ولا تضيع  
الوقت » .

لم يكن أمام "تختخ" ما يفعله ، فقام من فراشه ، واتجه  
بهدهوء إلى الباب ، وفتحه . وفى تلك اللحظة قفز رجل من  
النافذة ، ولم يكده الجاسوس بلتفت ليرى الداخل ، حتى كان  
المفتش "سامى" و "أدهم" قد دخلا من الباب ، وأضىء النور .  
ولعت المسدسات فى أيدي الرجال دون أن يستطيع الجاسوس

حركة واحدة وقال « أدهم » فى صوت صارم : « لا تتحرك  
يا أروكليس لقد انتهى كل شيء الآن . لقد وقعت فى  
الوقت المناسب .. وجئت إلى المصيدة بقدميك » .  
وقف "تختخ" بملابس النوم ، وهو يشاهد عملية القبض  
على الجاسوس وقد امتلأت نفسه حماسة ، وكم كانت  
دهشته عندما وجد بين الرجال الأستاذ "فاخر" الذى حياه  
قائلاً : « ها قد التقينا مرة أخرى يا أستاذ "تختخ" بأسرع  
مما توقعنا » .

قال المفتش "سامى" وهو يربت على كفف "تختخ"  
« والآن أيها الصديق العزيز . . نتركك لتنام نوما هادئاً ،  
فلن يأتى زوار آخرون » .

وقال أدهم : « لقد اتفقت مع والدك على كل شيء ، وقد  
فهم الآن لماذا دخل اللص منزلكم أول أمس . . فم  
الآن . . وتمنياتى لك بأحلام سعيدة . . وأرجو أن تبلغ أصدقاءك  
وخاصة "زنجير" شكرنا .. لقد فعلتم الكثير فى سبيل أمن الوطن  
وسلامته » .

خرج الجميع ، فترل معهم "تختخ" إلى الصالة ،  
حيث كان والده فى انتظارهم ، وفجأة فتح الباب الخارجى ،



قال المفتش "سامي": «يا حضرة الشاويش "علي" ..  
 أرجوك أن تعود إلى القسم فوراً . . . وسوف أشرح لك غداً  
 حكاية الكلب والحصان . . . والحمار . . .  
 نظر الشاويش إلى "تختخ" الذي كان يصدر الأصوات  
 من بطنه دون أن يبدو على وجهه أي أثر ، فابتسم للشاويش  
 في براعة ، وكان لم يفعل شيئاً على الإطلاق .  
 خرج الجميع . . . وعاد "تختخ" إلى غرفته وأخذ يتذكر  
 تفاصيل المغامرة المثيرة كلها ، ونام وعلى شفثيه ابتسامة سعيدة .

تمت



ودخل الشاويش "فرقع"  
 حيث ضم قدميه في دقة  
 مدوية وقال: «يا حضرة  
 المفتش ، يبدو أن اللص  
 سيقع في أيدينا . . .  
 ولكن قبل أن يكمل  
 حديثه ، وقعت عيناه على  
 الجاسوس وقد أمسك به  
 الرجال فتوقف عن  
 الحديث . ونظر حوله في  
 دهشة شديدة . . . وفجأة  
 سمع صوت كلب ينبع . . .  
 ثم حصان . . . ثم حمار  
 فقال في ذهول : «هل  
 تسمعون . . . هل تسمعون  
 معي . . . إنها نفس  
 الأصوات . . . حمار . . . حصان . . . كلب . . . حمار . . .  
 حصان . . .»





مختخ



عاطف



نوسة



لوزة



محب

## لغز القفاز الأحمر

ما هي أهمية قفاز صغير أحمر وجدته «مختخ» على سلم  
 فيلا ؟ إن البداية لا تشجع كثيراً ، ولكن القفاز الأحمر  
 يصبح لهجة شيناً هاماً جداً وعظيماً جداً . تركب من  
 أجده أعطي القفازات ويدخل المظلمون الخمسة لكشف  
 سر القفاز الأحمر . . ويتضح أن وراء هذا القفاز وهذه  
 القفازات عصابة جنسية تدخل فيها الشرطة  
 والمخابرات . . حتى المفتاح «سامي» يروج المظلمين  
 الخمسة أن يجاولوا الحصول على السر أولاً . فهل حصلوا

عليه



دارالمعارف

٢١٩٨٧٥/٠١